

## تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 292 ! وهي جنات | النفوس ! 2 2 ! مقامات أرباب التوكل في جنات  
الأفعال بدليل قوله تعالى : | ! 2 2 ! [ التوبة ، الآية : 72 ] ، فإن الرضوان من جنات  
الصفات | ! 2 2 ! أي الرضوان ! 2 2 ! لكرامة أهله عند الله وشدة قربهم منه . | | ]  
تفسير سورة التوبة من آية 100 إلى آية 102 [ | | ! 2 2 ! أي : الذين سبقوا إلى الوحدة  
من أهل الصف الأول ! 2 2 ! الذين هاجروا مواطن النفس ! 2 2 ! الذين نصرؤا القلب  
بالعلوم | الحقيقية على النفس ^ ( الذين اتبعوهم ) ^ في الاتصاف بصفات الحق ! 2 2 ! أي  
: | بمشاهدة من مشاهدات الجمال والجلال ! 2 2 ! لاشتراكهم في كشف | الصفات والوصول إلى  
مقام الرضا الذي هو باب الله الأعظم ! 2 2 ! من | جنات الأفعال والصفات ! 2 2 ! أنهار  
علوم التوكل والرضا وما يناسبهما | وذلك لا ينافي وجود جنة أخرى للسابقين هي جنة الذات  
واختصاصهم بها لاشتراك | الكل في هذه . | | ! 2 2 ! الاعتراف بالذنب هو إبقاء نور  
الاستعداد ولين | الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه لأنه ملك الرجوع والتوبة ودليل رؤية  
قبح | الذنب التي لا تكون إلا بنور البصيرة وانفتاح عين القلب إذ لو ارتكمت الظلمة |  
ورسخت الرذيلة ما استقبحه ولم يره ذنباً بل رآه فعلاً حسناً لمناسبته لحاله فإذا عرف |  
أنه ذنب ففيه خير ! 2 2 ! أي : كانوا في رتبة النفس اللوامة | التي لم يصر اتصالها  
بالقلب وتنورها بنوره ملكة ولم يتدلل بعد في طاعتها للقلب ، | فتارة يستولي عليها  
القلب فتتدلل وتنقاد وتنور بنوره وتعمل أعمالاً سالحة ، وتارة | تظهر بصفات الحاجة  
لنور القلب عنها وتحتجب بظلمتها فتفعل أفعالاً سيئة ، فإن | ترجت الأنوار القلبية  
والأعمال السالحة وتعاقبت عليها الخواطر الملكية حتى صار | اتصالها بالقلب وطاعتها إياه  
ملكة صلح أمرها ونجت وذلك معنى قوله : ! 2 2 ! وإن ارتكمت عليها الهيئات المظلمة  
المكتسبة من غلباتها وكثرة | إقدامها على السيئات كان الأمر بالعكس فزال استعدادها  
بالكلية وحق عذابها أبدأً . |